عليه وهذا وصف له بالمروءة وكرم الخلق ورده ابن قتيبة بانها كيف تمدحه
بهذا وقد ذمته في صدر الكلام واجاب عنه ابن الانباري بانهن تعاقدن
ان لا يكتمن شيئا من اخبار ازواجهن فمنهن من محض قبح زوجها فذكرته
ومنهن من جمع زوجها حسنا وقبحا فذكرتهما وقال ابن الاعرابي انه ذم
له لانها ارادت ان يلتف في ثيابه في ناحية عنها ولا يضاجعها ليعلم ما عندها
من محبته والى هذا ذهب الخطابي وغيره واختاره القاضي عياض
وقيل البث المرض الشديد اي انه قليل الشفقة عليها حتى في مرضها اذ
لا يدخل يده حينئذ تحت ثيابها ليتعرف ما بها كما هو عادة الاصدقاء فضلا
عن الزوجات وقيل البث باطن الشيء فهو متغافل عن خفي امرها وما
تريد ستره فعدم تكرما منه وحلما قالت السابعة زوجي عياياء بمهملة
وتحتيتين وهو من لا يلقح او العنين او غياياء بمعجمة وان انكرها ابو عبيدة
وغيره وصوبوا المهملة لانها صحيحة ايضا كما قاله القاضي وغيره من الغياية
وهي الظلمة وكلما اظل وهو من لا يهتدي الى مسلك يسلكه لمصالحه
او انه ثقيل الروح كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او غطيت
عليه اموره او من الغي الذي هو الانهماك في الشر او الذي هو الخيبة
وعدم الظفر بمطلوب قيل يلزم منه على انه من الغي غوايا لا غيايا اذ الواو
لا تقلب الياء حينئذ واعترض بانه قلب على خلاف القياس وهو كثير
طباقا اي منطبقة عليه اموره حمقا وغباوة او تغشاه اذا اراد الكلام لما طباقا
به من اللكنة او عاجز عن الجماع او يطبق على المرأة اذا علاها بصدره
لثقله فلا يحصل لها منه الا الايذاء والعذاب ورجح في القاموس الثاني
وقيل الارجح الاخير كل داء في الناس له داء اي مجتمع فيه سائر النقائص
والعيوب فله داء خبر كل ويحتمل ان له صفة داء وداء الثاني هو الخبر
والقاعدة ان المبتدأ والخبر اذا اتحد لفظهما وجب اختلاف معناهما
كانا ابو النجم وشعري شعري اي كل داء قائم به داء اي بالغ منتهاه الى
اعلاه ونظيره هذا الرجل رجل اي عظيم كامل الرجولية ويحتمل ان يريد
كل داء الى لاجله حصل لي داء عظيم لا يرجى برؤه شجك اي كثير شجاج
الراس اذ هي خاصة به بخلاف الجرح فانه يعم جميع البدن او فلك اي
كثير الكسر والضرب فهي معه بين شج الراس وضرب وكسر عضو او
جمع بينها او كثير الخصومة او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس

ارنب

ارنب اي كريم الجانب لين العريكة والخلق حسن العشرة والريح لجسده او ثيابه
بين الناس ريح زرنب نوع من الطيب معروف او نبات طيب الرائحة او
هو الزعفران اقوال وقيل انها كنت بذلك عن لين بشرته وطيب عرقه
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد اي شريف سني الذكر ظاهر الصيت
اذ العماد في الاصل عمدان ترفع بها البيوت وكنت بذلك عن رفع حسبه
ونسبه وقيل بل ارادت بها حقيقتها اي بيته مرتفع العماد ليراه الضيفان
وذو الحاجات فيقصدونه طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف
وهو كناية عن طول القامة لان طولها ملزوم لطول النجاد عظيم
الرماد كناية ايضا عن كثرة الجود المستلزم ايضا لكثرة الطبخ المستلزم
لكثرة الرماد ولدوام وقود ناره ليلا فيهتدي بها الضيفان و الكرام
يعظمون النيران ليلا ويرفعونها على نحو الابربي والتلال ليهتدي
بها الضيفان قريب البيت من الناد اصله النادي حذفت الياء
للسجع اي مجلس القوم ومتحدثهم وتقريب البيت منه دليل على
الكرم اذ الضيفان انما يقصدون النادي تعريضا لمن يضيفهم
من اهله قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك وفي رواية
لمسلم فما مالك وهو تعظيم لامره وشانه واندهاش بما يذكر به من الثناء
عليه كما افاده الابهام في ما ونظيره فغشيهم من اليم ما غشيهم مالك
خير من ذلك اي مما ذكرت السابقات في وصف ازواجهن من المدح
قبل المشار اليه ما ستذكره هي بعد اي خير مما اقوله في حقه وذكر
بعضهم هنا ما يمجه السمع فاحذره له ابل كثيرات المبارك قليلات
المسارح فهي كثيرة بارك بفنائه لا يسرحها الا قليلا قدر الضرورة
ومعظم اوقاتها هي حاضرة حتى اذا نزل بها ضيفان كانت حاضرة عنده
ليسرع اليهم بالبانها ولحومها وحينئذ يصدق عليها انها كثيرات في
مباركها قليلات في مسارحها لانها اذا بركت نحر اكثرها فلا تصل الى
المسرح الا قليلها وبهذا اندفع ما قيل المراد كثرة مباركها عند النحر لاطعامها
والا لما كانت هنا لا وجه اندفاعه انها تسرح وقتا ما لحاجتها
ثم تعود لمباركها وقيل مباركها في الحقوق وما شرا الجوع كثيرة لكثرة
صرفها في هذه الوجوه ومراعيها قليلة لا يقال هذه الاضافة
معنوية تفيد التعريف فكيف وصفت النكرة بها لانا نقول لو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)